مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

الطبيعة رَمزاً شخصياً عنْدَ بَدُر شاكِر السيِّاب

زمن صباح يوسف
طالبة دراسات عليا- جامعة الجنان- لبنان
Zmns٣٥٣٧@gmail.com

الملخص:
يهدف هذا البحث إلى مقدمة وبحثين وخاتمة ، تناولها في المبحث الأول الرمز لغة واصطلاحا، والمبحث الثاني الطبيعة ورموزها، كان الرمز له دور مهم في تشيد المعنى الرمز لرؤيا الشاعر العربي الحديث. ومع أن بويب وجيكور كانا من أكثر الرموز السياب الشخصية فاعلية، لكنها لم يكونا شيئين، بل كيانين يتفجران حياة وآلماً وخصباً، حيث نرى أن الشاعر يعيش في بيئة خضراء لذا نرى مدلولات الطبيعة كالمطر والريح والبحر وجيكور وبويب ووفيقة تهيمن على المعجم اللغوي لهذا الشاعر وتأخذ دلالات رموز الوطن والألم ، وفي بحث الطبيعة رمزاً شخصياً حاول الشاعر أن يصور الوطن كحقل محروق. تضافرت حولهُ عوامل سياسية ملتهبة متمنين هطول أمطار الثورة لتزدهر حال الأمة.

Abstract :
Abstract: This research aims at an introduction, two papers, and a conclusion, which were dealt with in the first topic, the symbol, linguistically and idiomatically, and the second topic, nature and its symbols. The symbol had an important role in constructing the symbolic meaning of the vision of the modern Arab poet. Although Buweb and Jaikur were among the most effective personal al-Sayyab symbols, they were not two things, but rather two entities that erupted with life, pain and fertility, as we see that the poet lives in a green environment, so we see the Meanings of nature such as rain, wind, sea, Jikor, Buweb, and Wafiqa that dominate the linguistic lexicon of this poet and take the connotations of the symbols of homeland and pain, and in the search for nature as a personal symbol, the poet tried to portraying the homeland as a scorched field. Fiery political factors gathered around him, hoping for the rains of the revolution to prosper for the nation.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

المقدمة

الحمد لله الذي خلق من العدم، وعلم بالقلم، وعلم الإنسان ما لم يعلم، صور الإنسان وخص العرب بفصاحة اللسان وسحر البيان، وشرف العربية بأن جعلها لغة القرآن ولغة أهل الجنان، والصلاة والسلام على خير البشر محمد(صلى الله عليه وسلم) وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين.

أما بعد :

فعندما نتحدث عن مفهوم الرمز ومعنى الرمز فإنما يدل ذلك على تصويت خفي باللسان كالهمس، وتحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت إنما هو إشارة بالشفتين، وأن مصطلح الرمز يعرض لكثير من الاضطراب، والتناقض والعمومية في فهمه.

لقد كان الرمز عند بدر شاكر السياب أسطورة ولم يكن السيّاب شاعراً رمزياً بالمعنى المفهوم عند الرمزية كمذهب أدبي، ولكنه يستعين بالرمز ليخفي، وراءه غرضاً معيناً تقصد في إخفائه. أو كان يوحي به إلى أمر من الأمور لم يتمكن بدر من إعلانه خوفاً من بطش، أو رهبة من عقاب مما له علاقة بآرائه السياسية، أو نقد لأوضاع اجتماعية معينة، فضلاً عن أن فهمه للشعر كان يقتضي الابتعاد عن المباشرة واختيار أساليب من بينها الرمز تنزاح به عن النظام التقليدي الذي كان سائداً قبل تلك اللحظة الكبرى التي قادت إلى صعود تجربة الشعر الحر التي أسهم فيها السيّاب بقوة، ومنحها جواز مرور إلى الارتقاء بالشعر العربي.

إن السيّاب كان مهتماً باستخدام رموز الطبيعة في شعره من، واقع كونها تفيد التجربة غنى، وشمولاً. وإن الرمز قد لبى حاجات السيّاب، وأغراضه الشعرية.

وقد قسم هذا البحث إلى مبحثان:

المبحث الأول: مفهوم الرمز لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني: الرمز عند بدر شاكر السيّاب، واستخدامه لرموز الطبيعة التي تتضمن رمز المطر، الريح، البحر، جيكور، بويب، وفيقة.

المبحث الأول

مفهوم الرمز لغة واصطلاحاً

يعد الرمز من أهم القضايا النقدية التي يطرحها الخطاب النقدي في تناوله للشعر العربي المعاصر، ويعد فن الرمز من أقدم الفنون التي عرفها الإنسان.

الرمز لغة: كل ما أشرت إليه مما يبان بلفظ بأي شيء أشرت إليه بيد أو بعين، وَرَمَزَ يَرْمُزُ ويَرْمِزُ رَمْزاً. والترميز في اللغة: الحزم والتحرك. وقد ورد الرمز فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ زَكَرِيَّا، عَلَيْهِ السَّلَامُ: {أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزاً}(١)

. وتناولت المعاجم اللغوية مادة (رمز) فقد جاء في لسان العرب (الرمز) هو "تصويت خفي باللسان كالهمس، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت إنما هو إشارة بالشفتين"[١].

وفي معجم الصحاح (الرمز) هو "الإشارةُ والإيماءُ بالشفتين والحاجب"[٢].

ولكلمة (رمز) اشتقاقات، وأصل هذه الكلمة في اللغة اليونانية فهي تعني الحزر والتقدير، وهي مؤلفة من (sum) بمعنى(مع)، و (boleinl) بمعنى (حزر)، ولهذه الكلمة تاريخها الطويل في علوم اللاهوت، إذ تترادف كلمة الرمز مع كلمة (دستور الإيمان المسيحي)[٣]. كما أنها تستعمل منذ القدم في الشعائر الدينية، والفنون الجميلة عموماً، والشعر بخاصةٍ، وما تزال حتى اليوم ذات قيمة إشارية في المنطق، والرياضة، وعلم الدلالة اللغوية. أما عند الإغريق فهي تعني "شيئاً ما يشير إلى شيء آخر مع عدم إغفال مستوى الدلالة الحقيقية فيه"[٤].

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

الرمز اصطلاحاً: فله تعاريف عديدة، ومنها ما قاله الفيلسوف الألماني (هيغل) "الرمز شيء خارجي يخاطب حدسنا مباشرةً، بيد أن هذا الشيء لا يؤخذ، ويقبل كما هو موجود فعلاً لذاته؛ وإنما أوسع وأعم بكثير، وينبغي أن نميز في الرمز إذن (المعنى الكبير والتعبير) فالمعنى يرتبط بتمثيل أو موضوع كائناً ما كان مضمونه، والتعبير وجود حسي أو صورة ما "[٥]. هنا ميز هيغل الرمز الفني؛ فلكل رمز فني صورتان صورة الشيء المادي المحسوس، وصورة الشيء المعنوي، واندماج المادي بالمعنوي يولد الرمز، مثلاً الأسد قوي، فالأسد شيء مادي والقوة شيء معنوي. أما قدامة ابن جعفر فقد عرف الرمز بقوله: ((هو ما أخفى من الكلام، وأصله الصوت الخفي الذي لا يكاد يفهم، وإنما يستعمل المتكلم الرمز في كلامه فيما يريد طيَّه عن كافة الناس والإفضاء به إلى بعضهم، فيجعل للكلمة أو الحرف اسماً من أسماء الطير أو الوحش، أو سائر الأجناس أو حرفاً من حروف المعجم، ويطلع على ذلك الموضوع من يريد إفهامه فيكون ذلك قولاً مفهوماً بينهما، مرموزاً عن غيرهما))[٦].

أما الرمز الأدبي: فما هو إلا عبارة أو كلمة تعبر عن شيء أو حدث يعبر، بدوره؛ عن شيء ما، أو يشتمل على مدى من الدلالات تتجاوز حدوده ذاتها[٧]، فإن الاستعمال السليم للرمز الأدبي ينبغي أن يظل في حدود التأثير النفسي في المتلقي وخلق المتعة الجمالية عن طريق إشاعة جو من المعاني المضبضبة أو غير المنكشفة تماماً، والتي يتم الوصول إليها شيئاً فشيئاً عن طريق إعمال المخيلة وتقليب النظر، حيث يعطي الشعر مزيداً من المتعة حين لا يفهم إلا فهماً عاماً أو فهماً ناقصاً[٨].

المبحث الثاني

الرمز عند السَّياب واستخدامه لرموز الطبيعة

لقد عرف شعراء الحداثة العربية، ومنهم الشعراء الرواد في العراق الرمز، وجاءت نتاجاتهم الإبداعية والشعرية على وجه الخصوص محملة بالرموز على اختلاف أنواعها، إلا أن الرمز بقي عند السِّياب وسَوَّاه من الشعراء رمزاً مسيجاً بدلالة صلبة، قديمة مشعة لا يمكن اقتلاعها تماماً، وكان السِّياب منتج رموز خصباً[٩]. فإن استخدام الرمز والاسطورة في الشعر الحر، لا سيما عند بدر شاكر السِّياب، يعد ضرورة تعبيرية وإيحائية، تعبر عن إدراك واعٍ من قبل الشعراء في توظيفهم للتطلعات الحضارية الجديدة التي سادت المجتمعات العربية[١٠]، فإن قصائد السِّياب حفلت بتنوع الرموز الاسطورية وتعددها وتشابكها وكان فهمه لها قائماً على وحدة المنبع التأملي البدائي في النظرة إلى الكون، وما يكتنفه من تحولات. وسعى السِّياب إلى استخدام رموز الحب والعذاب والموعظة في شعره من واقع كونها تفيد التجربة وتزيدها غنى وشمولاً[١١]. وقد استخدم السِّياب رموزاً عديدة في شعره، ومنها التاريخي، الفلسفي، الديني، الصوفي، الاسطوري، الطبيعي... إلخ، ولا يمكن حصرها بعدد، ومن هذه الرموز الذي نتناولها في هذا المبحث هي:

الطبيعة:

كانت الطبيعة نبعاً للرموز الاساطير لانهاية لها. لقد احتضنت منذ البدء، الفعل الإنساني: تثيره، وتنميه، وتحاوره، وبسحرها وجلالها الغامض الطري كانت مصدراً لدهشة الإنسان، وبعثاً لحنينه وإحساسه بالجمال، لقد لعبت عوامل عديدة، خفية وبينة، نفسية واجتماعية، ذاتية وعامة في اندفاع السِّياب إلى الطبيعة، والانغمار في خضرتها، وحصاها، وهوائها الفسيح ليجد في كل ذلك، مادة لتجربته، وتفاصيل لبناء قصائده المليئة بالآسي، والخضرة[١٢]. فكان السياب يتمثل في رموزه الشخصية التي اكثر تكرارها في مختلف قصائد، وكانت رموزه الشخصية ثرية لكنها متجاورة، أي أن مداها الرمز لم يكن فسيحاً، لقد بقيت الرموز التي اشتقها السياب من الطبيعة تجسد صلته بها خير تجسيد. وظلت تنتشر وتتناسل في شعره

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

كله، مثل موجة عنيفة، تنحل إلى موجات هادئة، ثم تعاود الالتحاق ثانية في موجة أكبر وأعنف. منها رموزه الشعرية العديدة، ومن هذه الرموز :

١. المطر:

أصبح رمز المطر في شعر السيّاب صورة مركزية تسيطر على التراكيب الأدبية في عمل محدد، ومن شدة إنفعال السياب بهذا الرمز حيث جعله عنواناً لأهم دواوينه، وهو ديوان "أنشودة المطر" فأنه يرمز إلى عوامل الخصب، والتي يجب أن تستدعي الرخاء الذي ينعم به أبناء الوطن، ولكن ماحدث هو العكس، فقد استمر الجوع والحزن والألم يسري في نفوس ابناء الوطن رغم هطول المطر. فالمطر لم يولد في نفسه إلا جوعاً – شوقاً إلى الأم، إلى القرية إلى الطبيعة؛ والشاعر والعراق سَيّان، لأن المطر لم يولد في العراق إلا الجوع والألم – لأن الغلال التي يسكبها المطر لا يأكلها إلا الغربان والجراد... إلخ، وتاريخ المطر في العراق طويل، ولهذا كان تاريخ الجوع فيه طويلاً(١):

وفي العراق جوع
وينثر الغلال فيه موسم الحصاد
لتشع الغربان والجراد
ومنذ أن كنا صغاراً، كانت السماء
تغيمُ في الشتاء
ويهطل المطر،
وكل عام – حين يعيش الثرى – نجوع
وما مر عام والعراق ليس فيه جوع.
مطر...مطر...مطر.[٢]

الشاعر يرمز بالمطر إلى الثورة، فإن المطر لا بد من أن يلد عشباً وشعباً وريا، وهذا الشبع والري من حق الذين يصنعون الحياة بدمائهم، وليس من حق الغربان والجراد والأفاعي.

٢. الريح:

أراد السيّاب أن يجسد ألم المجتمع والشعب المضطهد، فنراه يميل إلى رمزية اجتماعية مستوحاة من هموم البشر، فالسياب يأخذ من السيد المسيح رمزاً لمعاناة الإنسان العربي في واقعه المأساوي الذي خلفته الحكومات والعيوب الاجتماعية التي طغت على وعي الأغلبية، فأفقدتهم الإحساس بالمعاناة، فلم يجد السياب وغيره إلا المسيح والصلب تعبيراً عن انتصار الحياة على الموت. لا تهز الرياح بدر شاكر السيّاب وهو في خضم الحوادث لا يستسلم للقدر، لأن الفكر الفدائي هو من يلهم الشاعر الإيمان بالوقوف والاستمرار ففي قصيدة (المسيح بعد الصلب) يقول:

بعد ما أنزلوني سمعت الرياح
في نواحٍ طويل تنسف النخيل
والخطى وهي تنأى إذن فالجراح
والصليب الذي سمَّروني عليه طوال الأصيل
لم تُمتني. وأنصت كان العويل
يعبر السهل وبين المدينة
مثل حبل يشد السفينة[١٣].

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

وفي هذه القصيدة يتخذ السيّاب من السيد المسيح رمزاً لمعاناة الإنسان العربي في واقعه المأساوي الذي خلفته الحكومات والعيوب الاجتماعية التي طغت على وعي الأغلبية، فأفقدتهم الإحساس بالمعانات، ولم يجد مرهفو الإحساس من أمثال السياب مكاناً يسندون إليه رؤوسهم، فكان لهؤلاء أن يفكروا في بديل قادر على قيادة الشعب، فلم يجد السيّاب وغيره إلا المسيح والصلب تعبيراً عن إيمانهم بانتصار الحياة على الموت(١٤). فالرياح هنا ترمز إلى نظام حركي يأتي بالخصب والعطاء والحياة بعد الموت. "والسفينة، هي رمز للمصير المضطرب بين أمواج القدر، الذي تعصف به الزعازع والذي يتأرجح بين اللجة والقاع. فسفينة الحياة مصابة بالعطب يبتلعها جوف الفراغ والظلمة"(١٥). لكن المسيح (السيّاب) هو من يحاول أن يُهدي سفينة الحياة إلى شاطئ الأمان لأجل التغير والازدهار .

٣. البحر:

علاقة السيّاب بالبحر كانت تشير إلى الخوف والقلق، وكأن المغادر عبره ولن يعود، وستحمله الأمواج إلى فضاءات كئيبة ومجهولة الآفاق، ففي قصيدة (رحل النهار) يوحد السيّاب بين رمزي (السندباد البحري) العربي و(عوليس) الإغريقي، وصور فيها انتظار الحبيبة له تشبه انتظار (بنيلوب) لـ(عوليس) في الأوديسة. هو انتظار لا أمل منه، ولا فائدة ترجى لأن الحكم القاطع الذي أصدره بأن الحبيب لن يعود فيقول:

رحل النهار
ها إنه انطفأت ذبالته على أفقٍ توهج دون نار،
وجلستِ تنتظرينَ عودةَ سندبادَ من السفار،
والبحرُ يصرخُ من ورائكِ بالعواصفِ والرعودِ
هو لن يعود!(١٦)

إنه الانتظار المؤلم لا أمل يرجى منه، ولكنها تنتظر بالرغم من ذلك علَّ تلك الأمواج تحمل إليها الخبر السار، غير أن الشاعر يحكم بعدم العودة. فالبحر بات رمزاً للإنسان الذي يصرخ ويشير إلى نبأ غير سار، هو لن يعود. أن فعل الصراخ الذي أسنده للبحر انطلاقاً من عناصر طبيعية تحمل في طياتها الحركية المخيفة المتمثلة بالعواصف والرعود(١٧).

٤. جيكور:

كانت جيكور رمزاً لدلالات عديدة، غير أنها مترابطة في دلالة كبيرة راسخة في أعماق السيّاب رسوخاً متيناً. كانت قطباً محورياً لفهم مزدوجات الحياة، وكانت مخمورة برعشة الأمومة، ومنقوعة، حتى القرار، بمشاعر اليتم والرهبة والحنين. ففي قصيدة (أفياء جيكور) كانت هي الأم بحنوها الوارف وتداعياتها البعيدة، وهي الرحم بدفئها وطراوتها الخصبة .

الغائمة (١٨):

يا باب ميلادنا الموصل بالرحم،
من أين جئناكِ؟ من أي المقادير؟
من أيما ظُلْم؟
وأيَّ أزمة في الليل سرناها
حتى أتيناكِ؟ أقبلنا من العدم؟
أم من حياة نسيناها؟(١٩).

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

ليست جيكور، إذن باباً يصل بين الميلاد والرحم فقط، بل هي مبتدأ بعيد، وزمان غامض، هوة لا وجود قبلها.

أما في وصفه لمدينة جيكور، التي يجعل منها رمزاً لامرأةٍ يلوذ إليها في غيابه وحنينه واشتياقه، ولعل قصيدة (جيكور والمدينة) خير تعبير عن الفرار وإعلان العجز الكامل[٢٠]:

وجيكور خضراء
مس الأصيل
ذرى النخل فيها
بشمسٍ حزينةٍ
ودربي إليها كومض البروق[٢١].

كانت جيكور هي حلم المرحلة الواقعية، ولكن بعث جيكور هو مطلق بدر غير قابل للتحقيق، وهو يتعلق به على الرغم من أنه يعرف بأنه حلم لن يتحقق. وكان هذا الحلم... بعث جيكور يصبح رمزاً لبعث الأمة وتحرير الوطن. فجيكور في اندثارها رمز للموت، وجيكور في اخضرارها رمز للحياة[٢٢]. وكان بدر يعلن أحياناً عن خيبته بحلمه:

يا شمس أيامي أما من رجوع؟
جيكور نامي في ظلام السنين[٢٣].

٥. وفيقة:

لقد كانت (وفيقة) رمزاً بالغ التأثير، يجسد صرخة السيّاب الدامية العنيفة، ويعبر عن حاجته المدمرة إلى المرأة أمّاً وحبيبةً وملاذاً يهرب إليه الشاعر من حاضر باطش. ففي قصيدة حدائق وفيقة كانت وفيقة رمزاً يمثل نقطة لقاء قاسٍ، مثير، بين الموت والشهوة، وامتزاجاً غريباً لمشاعر تصل، حين التمعن فيها، حداً يثير الالتباس[٢٤]:

بين نهديكِ ارتعاش يا وفيقة
فيه برد الموت باكٍ
واشرأبت شفتاكِ
تهمسان العطر في ليل الحديقة[٢٥]

إن تجاور هذه المشاعر التي تبدو، ظاهرياً على الأقل، متناقضة ولا رابط بينهما أمر يجد تفسيره في حياة السيّاب وما عاناه من كبت، وآذى وضمور. أن اليتم، والعزلة السياسية، والعوز وافتقاره الشديد إلى التكوين الجسماني الجذاب والمعافى، كان يغذي السيّاب الميل الدائم إلى تكرار هذه الرموز الشخصية، وتكثيف دلالتها العاطفية المكدرة.

٦. بويب:

أصبح هذا الرمز ينتشر في شعر السيّاب ويتوهج. في قصيدة (النهر والموت) ينجح السيّاب في استخدام (بويب) رمزاً شخصياً يتفجر رنينه الغامض، والمترع بالجلال والفجيعة، في ثنايا النص كله، لقد كانت (بويب) في هذه القصيدة تحديداً، رمزاً مفتوحاً حتى أقصاه: يحتضن الموت والحياة، الخصوبة والعقم، البهجة والأسى، والطفولة والهرم في مزيج محتدم[٢٦]:

وأنتِ يا بويب
أودُّ لو غرقت فيكِ ألقط المحار
أشيد منه دار

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

يضيء فيها خضرة المياه والشجر
ما تنضح النجوم والقمر
وأغتذي فيكِ مع الجُزر إلى البحر!
فالموت عالمٌ غريبٌ يفتنُ الصغار
وبابه الخفي كان فيكِ، يا بويب[٢٧]

بهذه النبرة، الحارة، المنكسرة، النزعة إلى الانغمار في هذا العالم الغريب الفاتن بالموت، يمتليء (بويب) بقوة الرمز الشخصي المهيمن على القصيدة، حين وقف السيِّاب فيها متردداً بين الموت في الجماعة، أو الرجوع إلى بويب والنخل، أي الموت المريح بالعودة إلى أحضان الأمّ.

بويب في شعر السيِّاب وحياته أيضاً، لم يكن رمزاً ممتلئاً حتى نهايته، بتوق السيِّاب ‘لى الطبيعة وبراءة البداية، وحنينه الممض إلى الينابيع الحارة الأولى.

الخاتمة

أن ما لمسناه عن الرمز الذي شكل بؤرة تنظيم الوحدات الدلالية، وخلق علاقات بينها نائية بها عن المباشرة، تحيل إلى خارج النص بما توحي به من تأويلات، وما توفره من انحياز إلى أحدها دون غيره والكاشفة عن معنى خاص.

إذا كان الرمز يمتلك فعالية عالية، وقدرة على خلق الإيحاء القادر على النهوض بالمعاني المبتغاة، فإن وصفاً كهذا يجعل منه مرتكزاً أساسياً للأفكار والرؤى، يمكن أن يعبر عنها، ويوظفها بالنص، بل هو قادر على خلق القناعات الفكرية والفنية للآراء والأفكار.

لقد ظلت الرموز التي اشتقها السيِّاب من الطبيعة تجسد صلته بها خير تجسيد، وظلت تنتشر في شعره كله، فالمطر في شعر السيِّاب رمز للانفراج والثورة، والريح ترمز إلى نظام حركي يأتي بالخصب والعطاء، والحياة بعد الموت، والبحر بات رمزاً للإنسان الذي يصرخ ويشير إلى نبأ غير سار، وجيكور أصبحت رمزاً لبعث الأمة وتحرير الوطن، وفيقة فهي رمزاً يجسد صرخة السيِّاب الدامية العنيفة، وبويب رمزاً يتفجر رنينه الغامض، والمترع بالجلال والفجيعة في ثنايا النص.

الهامش

(١) آل عمران، الآية : ٤١ .

(٢) ابن منظور: **لسان العرب**، تحقيق ياسر سليمان أبو شادي وغيره، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، لا. ط، ٢٠٠٩، ٣٦٩\٥ .

(٣)الجوهري، أبي نصر إسماعيل: **معجم الصحاح – تاج اللغة وصحاح العربية**، دار الحديث، القاهرة، لا. ط، ١٤٣٠هـ، - ٢٠٠٩م، ٤٦٥\١ .

(١) نصر، عاطف جواد: **الرمز الشعري عند الصوفية**، دار الأندلس والكندي، بيروت، ط١، ١٩٧٢، ص١٩ .

(١) أحمد، محمد فتوح: **الرمز والرمزية في الشعر المعاصر**، دار غريب، القاهرة – مصر، ط٣، ١٩٨٤، ص٣٣ – ٣٤ .

(١) الزيادات، تيسير محمد أحمد: **التراث في شعر بدر شاكر السَّياب**، دار غيداء، الأردن، ط١، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م، ص١٢ .

(١) نصير، نجلاء: **أوراق في السرد الأدبي**، دار النوارس، لا – بلد، ط١، ٢٠١٩م، ص٥٦ .

(١) العلاق، علي جعفر: **في حداثة النص الشعري**، دار آفاق عربية، بغداد، ط١، ١٩٩٠، ص٥٥.

ISSN-2536-0027

(١) هويدي، صالح: **الترميز في الفن القصصي العراقي الحديث**، kotobarabia.com، لا – بلد، لا – ط، ٢٠٠٧، ص١٨ .
(١) العلاق، علي جعفر: **في حداثة النص الشعري**، ص٦١ .
(١) الحاوي، سعد أحمد: **الشعر الحر قضاياه ومقوماته اللغوية والفنية**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٤٣٠هـ -٢٠١٠م، ص١٧٦ .
(١) علي، عبد الرضا: **الاسطورة في شعر السيّاب** . وزارة الثقافة والفنون، بغداد، لا – ط، ١٩٧٨، ص٥٦ .
(١) عباس، إحسان: **بدر شاكر السيّاب دراسة في حياته وشعره**. دار الثقافة، لبنان – بيروت، ط٢، ١٩٧٢، ص٢١٠ – ٢١١ .
(١) السيّاب، بدر شاكر: **ديوان أنشودة المطر** . ص١١١ .
(١) بوهرور، حبيب: اللغة والهوية في الوطن العربي إشكاليات تاريخية وثقافية وسياسية . المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ط١، ١٤٤٣هـ - ١٠١٣م، ٢٨٧\١ .
(١) الحاوي، إيليا: **الشعر العربي المعاصر بدر شاكر السيّاب** . دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط٣، لا تاريخ، ص١٠٣ .
(١) السيّاب، بدر شاكر: **ديوان منزل الأقنان**. دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٦٣، ص٧ .
(١) الخالدي، خالد نعمة: **البينة وأثرها في شعر السيّاب**. https: // m. ahewar . org .
(١) العلاق، علي جعفر: **في حداثة النص الشعري**، ص٦٥ .
(١) السيّاب، بدر شاكر: **ديوان المعبد الغريق**. دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٦٢، ص٦٢.
(١) الهاشمي، أثير محسن: **صورة المرأة بين السيّاب وأدونيس**. دارنيبور، العراق – القادسية، ط١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، ص٦٧ .
(١) السيّاب، بدر شاكر: **ديوان أنشودة المطر**. ص٧٨ .
(١) السيّاب، بدر شاكر: **ديوان بدر شاكر السيّاب**. دار العودة، بيروت، لا ط، ٢٠١٦، ج٧٤\١.
(١) ينظر: أنشودة المطر، ص١٠٨ .
(١) العلاق، علي جعفر: **في حداثة النص الشعري**، ص٦٦ .
(١) السيّاب، بدر شاكر: **ديوان المعبد الغريق**. ص١٩ .
(١) العلاق، علي جعفر: **في حداثة النص الشعري**، ص٦٧ .
(١) السيّاب، بدر شاكر: **أنشودة المطر**. ص١٠٨ .

المصادر والمراجع

- **في الكتب العربية**

١. ابن منظور: **لسان العرب**، تحقيق ياسر سليمان أبو شادي وغيره، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، لا. ط، ٢٠٠٩ .
٢. أحمد، محمد فتوح: الرمز **والرمزية في الشعر المعاصر**، دار غريب، القاهرة – مصر، ط٣، ١٩٨٤ .
٣. بوهرور، حبيب: **اللغة والهوية في الوطن العربي إشكاليات تاريخية وثقافية وسياسية** . المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ط١، ١٤٤٣هـ - ١٠١٣م .

ISSN-2536-0027

٤. الجوهري، أبي نصر إسماعيل: **معجم الصحاح – تاج اللغة وصحاح العربية**، دار الحديث، القاهرة، لا. ط، ١٤٣٠هـ، - ٢٠٠٩م .
٥. الحاوي، إيليا: **الشعر العربي المعاصر بدر شاكر السيِّاب** . دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط٣، لا تاريخ .
٦. الحاوي، سعد أحمد: **الشعر الحر قضاياه ومقوماته اللغوية والفنية**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٤٣٠هـ -٢٠١٠م .
٧. الخالدي، خالد نعمة: **البيئة وأثرها في شعر السيِّاب**. https: // m. ahewar . org .
٨. الزيادات، تيسير محمد أحمد: **التراث في شعر بدر شاكر السَّياب**، دار غيداء، الأردن، ط١، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م .
٩. السيِّاب، بدر شاكر: **ديوان المعبد الغريق**. دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٦٢ .
١٠. السيِّاب، بدر شاكر: **ديوان أنشودة المطر** . دار العودة، بيروت، ط٢، ١٩٨١ .
١١. السيِّاب، بدر شاكر: **ديوان بدر شاكر السيِّاب**. دار العودة، بيروت، لا ط، ٢٠١٦.
١٢. السيِّاب، بدر شاكر: **ديوان منزل الأقنان**. دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٦٣ .
١٣. عباس، إحسان: **بدر شاكر السيِّاب دراسة في حياته وشعره**. دار الثقافة، لبنان – بيروت، ط٢، ١٩٧٢ .
١٤. العلاق، علي جعفر: **في حداثة النص الشعري**، دار آفاق عربية، بغداد، ط١، ١٩٩٠ .
١٥. علي، عبد الرضا: **الاسطورة في شعر السيِّاب** . وزارة الثقافة والفنون، بغداد، لا – ط، ١٩٧٨ .
١٦. نصر، عاطف جواد: **الرمز الشعري عند الصوفية**، دار الأندلس والكندي، بيروت، ط١، ١٩٧٢ .
١٧. نصير، نجلاء: **أوراق في السرد الأدبي**، دار النوارس، لا – بلد، ط١، ٢٠١٩م.
١٨. الهاشمي، أثير محسن: **صورة المرأة بين السيِّاب وأدونيس**. دارنيبور، العراق – القادسية، ط١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م .
١٩. هويدي، صالح: **الترميز في الفن القصصي العراقي الحديث**، kotobarabia.com، لا – بلد، لا – ط، ٢٠٠٧ .